



قرار في المادة الاستعجالية باسم الشعب التونسي

إنّ رئيس الدائرة الابتدائية للمحكمة الإدارية بصفاقس

بعد الاطلاع على المطلب المقدم من العارضتين

بتاريخ 6 أوت 2020 والمرسّم بكتابة المحكمة تحت عدد 07300195 والمتضمن طلب الإذن استعجالياً للحصول على نسخة من تقرير تفقد تم إنجازه بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس من قبل مصالح وزارة الصحة خلال شهر نوفمبر 2019 على إثر تظلمهما لوزير الصحة بخصوص إصدار مذكرات عمل من طرف المدير العام للمستشفى المذكور لتغيير تسميتهما دون علمهما و دون طلبهما هذا فضلا على خلع مكاتبهما و تغيير أفعالها و منعهما من العمل إلى حد تاريخ قيامهما بالمطلب المائل، وأكّدت العارضتان أن تقرير التفقد المراد الحصول على نسخة منه يقضي بإرجاعهما لسالف مهامهما وحظي بدعم وموافقة وزير الصحة.

وبعد الاطلاع على بقية الأوراق المطروقة بالملف.

وبعد الاطلاع على القانون عدد 40 لسنة 1972 المؤرخ في 1 جوان 1972 والمتعلق بالمحكمة الإدارية وعلى جميع النصوص التي نقتحه وتمّمته وآخرها القانون الأساسي عدد 2 لسنة 2011 المؤرخ في 3 جانفي 2011 وخاصة الفصل 81 منه.

وبعد التأمل صرّح بما يلي:

حيث يهدف المطلب المائل إلى الإذن استعجالياً للإدارة بتمكين العارضتين من الحصول على نسخة من تقرير تفقد تم إنجازه بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس من قبل مصالح وزارة الصحة خلال شهر نوفمبر 2019.

و حيث أحجم كل من وزير الصحة و المدير العام للمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس عن الردّ على المطلب رغم التنبيه عليهما طبق القانون.

وحيث يقتضي الفصل 81 من القانون المتعلق بالمحكمة الإدارية أنّه "يمكن في جميع حالات التأكد لرئيس الدائرة الابتدائية أو الاستئنافية أن يأذن استعجاليا باتخاذ الوسائل الوقتية المجدية بدون مساس بالأصل وبشرط ألاّ يفضي ذلك إلى تعطيل تنفيذ أيّ قرار إداري".

و حيث إستقر عمل المحكمة على إعتبار أنّ الإدارة تكون ملزمة بتمكين منظورها و أعوانها من الوثائق الإدارية التي تحتكم عليها ما لم يكن لها عذر شرعي يحول دون تسليمها.

و حيث أن تمكين الطالبتين من تقرير التفقد يعدّ وسيلة وقتية مجدية بإعتبارها من الضمانات الأساسية لتجميع الحجج و المؤيدات اللازمة لإظهار الحقوق الناشئة عن مركزها القانوني لا مساس فيها بأصل النزاع ، و إتجه الإستجابة للمطلب.

ولهذه الأسباب:

قرّر: قبول المطلب والإذن استعجاليا لكل من وزير الصحة والمدير العام للمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس بتمكين العارضتين من نسخة من تقرير التفقد الذي تم إجراؤه بالمستشفى الجامعي الهادي شاكر بصفاقس من قبل مصالح وزارة الصحة خلال شهر نوفمبر 2019.

وصدر هذا القرار عن رئيس الدائرة الابتدائية للمحكمة الإدارية بصفاقس في 3 سبتمبر 2020.

رئيس الدائرة

الكاتب العام المساعد